

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التَّنْزِيل العزيز : " أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنَىٍّ تُمْنَى " وفي
الْحَدِيث : تَخَيَّرُوا لِنُطْفَتِكُمْ . والنُّطْفَتَانِ في الْحَدِيثِ : لا يَزَالُ
الإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ وَيَنْقُصُ الشُّرْكُ وَأَهْلُهُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ
النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلَّا جَوْراً وهو من الكَثِيرِ : أَي بَحْراً المَشْرِقِ
والمَغْرِبِ فَأَمَّا بحرُ المَشْرِقِ فَيَنْقَطِعُ عند نَوَاحِي البَصْرَةِ وأما بَحْرُ
المَغْرِبِ فمَنْطِقَةُ عِنْدَ القُلُوزِ . أَو المُرَادُ به : ماءُ الفُرَاتِ وماءُ
بَحْرِ جُدَّةَ وما والاها فكأنَّه صُلِّيَ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ الرَّجُلَ
يَسِيرُ في أَرْضِ الْعَرَبِ لا يَخَافُ في طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيقِ .
أَو المُرَادُ بهما بَحْرُ الرُّومِ وبَحْرُ الصِّينِ لأنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرُ الأُخْرَى
وَإِنَّهُ أَعْلَمُ بما أَرَادَ وفي روايةٍ لا يَخْشَى جَوْراً أَي لا يَخَافُ في طَرِيقِهِ أَحَدًا
يَجُورُ عَلَيْهِ ويظْلِمُهُ . والنُّطْفَةُ بالتَّحْرِيكِ وَكُفْهِمَزَةٍ : القُرْطُ أَو
اللُّؤْلُؤَةُ الصَّافِيَّةُ اللَّوْنِ أَو اللَّؤْلُؤَةُ الصَّغِيرَةُ شَبَّهَتْ
بِقَطْرَةِ المَاءِ ج : نَطَفُ مُحَرَّرَكَةٍ قال الأَعْشى :
يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطَفُ ... مُقْلَصُ أَسْفَلَ السَّرِّ بِالِ
مُعْتَمِلٍ وَتَنْطَفَتِ المَرْأَةُ أَي : تَقَرَّطَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ
عنه :
يَسْعَى إِلَى بَكَائِهَا مُتَنْطَفِفٌ ... فَيُعْلِي نَدَى مِنْهَا وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ
وَوَصِيفَةُ مُنْطَفَفَةٍ كُمَعَّ ظَمَّةٍ : مُقَرَّطَةٌ بِتَوَمَتَي قُرْطٍ وَكَذَلِكَ غُلَامٌ
مُنْطَفَفٌ قال الرَّاجِزُ :
" كَأَنَّ ذَا فِدَا مَمَّةٍ مُنْطَفَفًا .
" قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفًا وَنَطَفَ كَفَرِحَ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ
وَنُطِفَ أَيَضًا مِثْلُ عُنَى نَطَفًا بالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا وَنَطَافَةٌ كَكَرَامَةٍ
وَنُطُوفَةٌ بِالضَّمِّ اتَّهَمَ بَرِيذَةً وَقِيلَ : عَابَ وَأَرَابَ . وَأَيَضًا تَلَطَّخَ
بَعِيْبٍ . وَنَطِفَ الشَّيْءُ : فَسَدَ . وَنَطِفَ الرَّجُلُ : بَشِمَ مِنْ أَكُلٍ
وَنَحْوِهِ يَنْطَفُ نَطَفًا فِي الكُلِّ . وَنَطِفَ البَعِيرُ نَطَفًا : دَبَرَ في
كَاهِلِهِ أَوْ سَنَامِهِ أَوْ أَغْدَسَ أَي : أَصَابَتْهُ الغُدَّةُ فِي بَطْنِهِ أَوْ
أَشْرَفَتْ دَبَرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ فَتَقَبَّحَتْ عَنْ فُؤَادِهِ وَبَعِيرٌ نَطِفٌ كَكَتِفٍ

قال الرّاجزُ : .

" كَوَّسَ الْهَيْلَ النَّطِيفَ الْمَحْجُوزَ قال ابنُ بَرِّيّ : ومثْلُهُ قولُ الآخرِ :

" شُدَّاءٌ عَلَى سُرَّتَيْهِ لَا تَنْقَعِفُ .

" إِذَا مَشَيْتُ مَشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطِيفُ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً وَهِيَ

بهاءٍ قال ابنُ هَرْمَةَ يُخَاطِبُ نَاقَةً : .

أَهْوَنُ شَيْءٍ عَلَى أَنْ تَقْعَعِي ... مَقْلُوبَةً عِنْدَ بَابِهِ نَطِيفَهُ وَنَطَفَ

الْمَاءُ وَالْحُبُّ وَالْكُوزُ كَنَصَرَ وَضَرَبَ نَطُفَاءً وَتَنْطَافَاءً بَفَتْحِهِمَا وَنَطَفَانَا

مَحْرُكَةً وَنَطَافَةً بِالْكَسْرِ وَنَطَافاً كَيْتَابٍ : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا قال : .

أَلَمْ يَأْثُرْهَا أَنْ الدُّمُوعَ نَطَافَةً ... لِعَيْنٍ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ

حَبِيبُهَا ؟